Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـأنتِ طـلاقٌ والطـلاق عـزيمـة ثـلاثـاً ومن يخرّق أعـقّ وأظلم[1]

وتفسيري وجه الطلاق بالنصب في ثلاث مسائل فقهية من العربية يتلاقى بها النحويون ، ويسأل عنها متأدبو الفقهاء ، وكنت جمعتها قديماً ، منها مسائل ذكر لي أبو بكر محمد بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي أنه اجتمع هو وأبو الحسن ابن كيسان مع أبي العباس ثعلب على تلخيصها وتقريرها ، ومنها مسائل ذكر لي أن أبا العباس ثعلباً أفاده إياها . ومنها مسائل منثورة جمعت بعضها عن شيوخي شفاهاً ، وبعضها مستنبط من كتبهم ، فأحببت أن أجمعها في هذا الكتاب وأسميه (كتاب الإذكار بالمسائل الفقهية) فاعتمدت ذلك حين نشطتني له ، فجمعتها فيه كلها وما اتصل بها وجانسها ومسألة الكسائي التي جرى ذكرها ، وجعلته نهاية في الاختصار ، وموجزاً غاية الإيجاز ، لئلا يطول فيمل ، ويكثر فيضجر ، وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل »[2] .

ثم أورد بعد ذلك أربع عشرة مسألة كلها في الطلاق .

١٧ ـ مسائل متفرقة :

ومن آثار الزجاجيّ مسائل متفرّقة جمعها في كتاب بعث به إلى أبي بكر الشيباني ، وكان قد سأله عن بعضها ، فدفعه السؤال إلى الجمع والتأليف . جاء في الأشباه والنظائر : « هذه إحدى عشرة مسألة ، سأل عنها أبو بكر الشيباني أبا القاسم الزجاجي في كتاب أنفذه إليه من طبرية إلى دمشق ، فكتب إليه في الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم . حفظك الله وأبقاك ، وأتمّ نعمته عليك ، وأدامها لك . وقفت يا أخي ـ جعلني الله فداك ـ على مضمّن كتابك الوارد مع أخينا

---

(١) عد إلى ما قيل حول هذا البيت في الأشباه والنظائر ٢٤٠/٤ .

(٢) الأشباه والنظائر ٢٣٣٤/٤ .